دعى موسى **(عليه السلام)** قومه الى قتال الجبابرة كانوا سكان الارض المقدسة فلسطين فأبى بنو إسرائيل القتال وجنبوا عنه واقترحوا على نبيهم ان يقاتل هو وربه وهم يقعدون فحكم الله عليهم بالتيه ٤٠ سنة ومات موسى **(عليه السلام)** في هذه الفترة وهارون ايضاً مات قبله **(عليهم السلام)**.

رابعاً :دخول بني إسرائيل ارض فلسطين .

بعد انقضاء المدة المحكوم على بني إسرائيل فيها بالتيه فتح بنو إسرائيل الارض المقدسة بقيادة يوشع بن نون **(عليه السلام)** ويقال ان اليهود دخلوا فلسطين من ناحية نهر الاردن ويقسم المؤرخون تاريخهم في فلسطين الى ثلاث عهود :**(القضاة) و(الملوك) و(الانقسام)**

أ) عهد القضاة :-

والمراد ان يوشع بن نون (**عليه السلام**) لما فتح الارض المقدسة قسم الارض المقدسة على اسباط بني إسرائيل فأعطى كل سبط قسما من الارض وجعل كل سبط رئيساً من كبرائهم وجعل على جميع الاسباط قاضياً واحداً يحتكمون اليه فيما شجر بينهم وهو يمثل الرئيس لجميع الاسباط .

ب)عهد الملوك :-

وهو العهد الذي بدأ منه الحكم ملكياً ،فجعل الله عز وجل عليهم طالوت ملكاً فقبلوه على كره منهم ويسمونه في كتابهم بشاؤول وملك عليهم بعده داود **(عليه السلام)** وثم ابنه سليمان وكان عهدهم ازهى العهود التي مرت على بني إسرائيل على الاطلاق وذلك لما اوتيه هذان النبيان الكريمان من العدل والحكمة مع الطاعة والعبادة لله عز وجل .

ج)عهد الانقسام :-

وهو العهد التالي لعهد سليمان(**عليه السلام**) حيث تنازع الامر بعده **رحبعام بن سليمان** و **يربعام نباط**

استقل يربعام بن نباط بعشرة الاسباط	استقل رحبعام بن سليمان بسبطي يهوذا و بنيامين
الاخرى وكون دولة في شمال فلسطين	وكون دولة في الجنوب من فلسطين عاصمتها بيت
سميت دولة إسرائيل وجعلت عاصمتها	المقدس وسميت دولة يهوذا نسبة الى سبط حكامها

نابلس

ثم ان الدولتين كان بينهما عداء وبدون قتال ، وكان يحدث في بعض الفترات من تاريخها توافق وتعاون .

خامساً:- استيلاء الاجنبي عليهم .

سقطت دولة إسرائيل على يد الاشوريين في زمن ملكهم سرجون عام ٧٢٢ق.م فسبى شعبها وأسكنهم في العراق وأتى بأقوام من خارج فلسطين وأسكنهم إياها وأما دولة يهوذا سقطت بأيدي فراعنة مِصر عام ٦٠٣ ق.م .ثم جاء بعد ذلك جحاكم بابل الكلداني **(بختنصر)** وأسترجع منطقة الشام وفلسطين وطرد الفراعنة منها ثم زحف مرة أخرى على دولة يهوذا التي تمردت عليه فدمرها ودمر معبد اورشليم وساق شعبها مسبياً الى بابل وهذا ما يسمى **(بـ الاسر البابلي)**وهذا في عام ٥٨٦ق.م .

ثم سقطت دولة بابل على يد الفرس **(قورش)** الذي سمح لليهود بالعودة الى بيت المقدس وبناء هيكلهم وعيّن عليهم حاكماً منهم من قبله **(أي من قبل قورش)** . وجاء الرومان ودخل اليهود تحت حكم الرومان وسيطرتهم .

سادساً : تشتتهم في الأرض

دمرّ الحاكم اليوناني الهيكل الخاص باليهود وأمر جنوده بتسوية الهيكل بـ الارض وبنى فيها معبد لكبير آلة اليونان الذي يسمونه **(جوبيتير)** وهدم كل شيء في المدينة ولم يترك فيها يهودياً واحداً ومنع اليهود من دخول المدينة وجعل عقوبته الاعدام ثم سمح لليهود بالمجيئ الى بيت المقدس يوماً واحداً في السنة والوقوف على جدار بقي قائماً من سور المعبد **(معبد الهيكل)** وهو الجزء الغربي منه وهو يسمى **(حائط المبكى).**

وتشتت اليهود في أنحاء الأرض وسلط الله عليهم الأمم يسومونهم سوء العذاب ببعثيهم ومنادهم وسوء أخلاقهم لقوله تعالى **{ وإذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب إن ربكَ لسريع العقاب وأنه لغفور رحيم }** الاعراف ١٦٧

سابعاً :تجمعهم في فلسطين في العصر الحديث :

والتجمع في فلسطين ابتدأت بفكرة العالم الغربي **(نابليون بونابرت)** الفرنسي دعا يهود أسيا وأفريقيا للانظمام لحملة من أجل بناء مدينة القدس القديمة .

وقرار التقسيم لفلسطين بين المسلمين واليهود في ١٩٤٧/١١/٢٩ م وبمساندة كبرى من قبل الانتداب البرطاني الذي أنسحب من فلسطين تاركاً البلاد لاهلها بعد أن تأكد أن اليهود قادرون على تسلم زمام الامر وذلك في ١٩٤٨/٥م .

الأسر البابلي

يعد الأسر البابلي مرحلة مهمة في تاريخ اليهود، حيث يولونه أهمية بالغة. لأنه كان بمثابة تغيير شامل في حياتهم كيهود ونلاحظ أنَّ هذا الموضوع قد أخذ عدة أسماء. فيسمى بـ(المنفى)، و(الجلاء)، و(السبي)

وقد أختار اليهود على مرِّ العصور وفضلوا إطلاق إسم (السبي). وذلك لما يثيرهُ هذا الأسم من الشفقة في قلوب الناس. وهذا هو مقصد صهيوني وغاية كما هو الحال في موضوع –الهولوكوست( ) – الذي أثاروه حول محرقة هتلر لهم أو المحرقة النازية.

والشخصية الرئيسية في موضوع (الأسر). كما هو معلوم. بختنصّر. أو نبوخذ نصرَّ حيث جاء في تعريفه ((معروف وهو الذي خرَّب بيت المقدس –عمرّه الله– قال الأصمعي إنما هو بوختَنصّر فأعرب وبوخت: إبن ونصرَّ: صنم وكان وجد عند الصنم ولم يعرف له أب))

وقد حدث هذا الخراب مرتين. ((فالخراب الأول لما جاء بختنصرّ وسباهم إلى بابل وبقي سبعين سنة، والخراب الثاني بعد المسيح بنحو سبعين سنة))

وفي هذا (الأسر): تمَّ اختفاء التوراة الحقيقة لأن بختنصرَّ قام بإحراق جميع النسخ التي وجدها بين أيدي المأسورين من اليهود ((وكذلك مايحكى من قتل بختَ نصّر جميع بني إسرائيل وإحراقه لكتب التوراة حيث وجدت وإتلاف ما كان بأيديهم حتى لم يترك منهم إلا عدداً يسيراً لايحصل بخبرهم العلم. وكان قد أجلاهم إلى بابل وهدم البيت أو لعلّه كان الباقي منهم عدداً كثيراً إلا أنهم لم يكونوا كلهم يحفظونها بل كانوا عدداً يسيراً لايحصل العلم بقولهم. وكان هذا كله قبل المسيح بخمس مائة سنة تقريباً))

وعن أسباب هذا الأسر. فانه قد رجحت المصادر أن هذا العقاب. كان سببه كثرة معاصي بني إسرائيل وجرأتهم على الله وقتلهم الأنبياء. حتى أنهم كانوا أيضاً ينكحون ابنة الأخت ثم قتلوا آنذاك يحيى بن زكريا ((فبعث عليهم بختنصّر فألقي في نفسه أن يقتل على ذلك الدم- دم يحيى- منهم حتى يسكن. فقتل منهم سبعين ألفاً)).

وبقي لنا أن نعرف في هذا الموضوع رأي المصادر اللاهوتية من الفكر المسيحي. وعلى الأخص شروح الكتاب المقدس.

فتقول المصادر: أن هذا الحدث كان في سنة ٥٨٧ق.م تحديداً وبعضهم يتحدث عن حدثين فهناك.

أ- السبي الأول: وهو سبي الأسباط العشرة أو مملكة إسرائيل الشمالية وهذا الحدث كان بين عام ٨٤٢ق.م-إلى ٧٢٢ق.م

ب- السبي الثاني: وهو المشهور على يد نبوخذنصّر وكان في أربع مراحل في عام ٦٠٥ ق.م ثم ٥٩٧ق.م ثم ٥٨٧ق.م ثم ٥٨٢ق.م

وقد قدمنا أن كتب اللاهوت تسمى هذا الحدث بعدة أسماء فهي تسميه السبي أو المنفى أو الجلاء في بعض الأحايين

على أن بعضهم انتبه الى الغاية من نقل اليهود من فلسطين ألى بابل من قبل نبوخذنصر فقال ((وقد اعتاد الكلدانيون نقل أهل البلاد التي يفتحونها إلى بلاد أخرى حتى يفقدوا حماسهم الوطني، بعيداً عن ذكريات الوطن))

((ويسبى شعب أرام إلى قير قال الرب))[١]. وجاء ((فأسبيكم ألى ما وراء دمشق. قال الرب إله الجنود اسمه))[٢]. وجاء ((واسرائيل يسبى سبياً عن أرضه)).[٣]

[١] سفر (عليه السلام)اموس الإصحاح ١: الفقرة ٥.

[٢] سفر عاموس الإصحاح ٥: الفقرة ٢٧.

[٣] سفر عاموس الاصحاح ٧:الفقرة ١٧.